@ 254 @ وقوله عن قوم شعيب { إِنَّكَ لاَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ } . قوله تعالى { لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } . { لَّوْ مَا } في هذه الآية الكريمة للتحضيض وهو طلب الفعل طلباً حثيثاً . ومعنى الآية : أن الكفار طلبوا من النَّبي صلى ا عليه وسلم طلب تخصيص أن يأتيهم بالملائكة ليكون إتيان الملائكة معه دليلاً على صدقه أنه رسول ا صلى ا عليه وسلم . وبين طلب الكفار هذا في آيات أخر كقوله عن فرعون مع موسى : { فَلَوْلاَ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ } وقوله : { وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُواْ فِى أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً } ، وقوله : { وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِىَ الاٌّ مْرُ } وقوله : { لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً } وقوله { تَأْتِىَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً } إلى غير ذلك من الآيات . .

واعلم أن لو تركب مع لا وما لمعنيين الأول منهما التحضيض ومثاله في لو ما في هذه الآية الكريمة ومثاله في لولا قول جرير : واعلم أن لو تركب مع لا وما لمعنيين الأول منهما التحضيض ومثاله في لو ما في هذه الآية الكريمة ومثاله في لولا قول جرير : % (تعدون عقر النيب أفضل مجدكم % بني ضو طري لولا الكمي المقنعا) % .

يعني فلا تعدون الكمي المقنع ، المعنى الثاني هو امتناع شيء لوجود غيره وهو في لولا كثير جداً كقول عامر بن الأكوع رضي ا عنه . يعني فلا تعدون الكمي المقنع ، المعنى الثاني هو امتناع شيء لوجود غيره وهو في لولا كثير جداً كقول عامر بن الأكوع رضي ا عنه . % (تا لولا ا ما اهتدينا % ولا تصدقنا ولا صلينا) % .

ومثاله في لو ما قول ابن مقبل : ومثاله في لو ما قول ابن مقبل : % (لو ما الحياء ولو ما الدين عبتكما % ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري) % .

وأما هل فلم تركب إلا مع لا وحدها للتحضيض . .

تنبيه .

قد ترد أدوات التحضيض للتوبيخ والتنديم ، فتختص بالماضي أو ما في تأويله نحو { فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ } وقوله : { لَّوْلاَ جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ } وقوله : { فَلَوْلاَ

نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً ءَالِهَةَ } ، وجعل بعضهم منه قول جرير : فَلَوْلاَ نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً ءَالِهَةَ } ، وجعل بعضهم منه قول جرير :